

تاج العروس من جواهر القاموس

وكذلك أنشده الجوهريُّ وابن القوطيَّة وابن القطَّاع ونسَّبه في التهذيب إلى الكُميت . وقد رُهم أي حَرَبُهم . وسكَّن بالتضعيف وغلَّيانَها منصوب على المفعولية وفي بعض النسخ بالتخفيف وغلَّيانها مرفوع وهو غلط وتقول : غلَّات بُرْمَتُكم وفَثَأَتْها أي سكَّنتْ غلَّيانَها . ومن المجاز : أطفَأَ فُلانٌ النَّائِرَةَ وفَثَأَ القُدُورَ الفائِرةَ كذا في الأساس . وفَثَأَ الشيءَ يَفْثَأُوهُ فَثَأٌ وفُثُوءٌ سكَّنَ بالتضعيف بِرْدَه بالتَّسخين وفَثَأَتْ الماءَ فَثَأٌ إذا ما سَخَّنتَه عن أبي زيد وكذلك كلُّ ما سَخَّنتَه وفَثَأَتْ الشمسُ الماءَ فُثُوءاً : كَسَرَتْ بِرْدَه وفَثَأَ الشيءَ عنه يَفْثَأُوهُ فَثَأٌ : كَفَّته ومنعه . وفَثَأَتْ عَنِّي فُلاناً فَثَأٌ إذا كَسَرْتَه عنكَ بقولٍ أو غيره وفَثَأَ اللَّبَنُ يَفْثَأُ فَثَأٌ إذا أُغْلِيَ فارتفع له زَبَدٌ وتَقَطَّعَ من التَّغْيِيرِ فهو فَائِئٌ عن أبي حاتم وجوزَ شيخُنا نَصَبَ اللبنِ . وعدا الرجلُ حتَّى أَفْثَأَ أي أَعْيَا وانْبَهَرَ وفَتَرَ قالت الخنساءُ :
ألا مَنْ لِعَيْنِي لا تَجِفُّ دُمُوعُها ... إذا قُلْتُ أَفْثَأَتْ تَسْتَهْلُ فِتْحَفْلُ
أرادَتْ أَفْثَأَتْ فَخَفَّفت وأَفْثَأَ الحَرُّ : سَكَنَ وفَتَرَ وزعم شيخنا أن فيه إيجازاً بالغاً رُبَّمَا يُؤَدِّي إلى التخليط وهو على بادئ الذِّطر كذلك ولكن فَتَرَ مَعطوفٌ على أَعْيَا وسَكَنَ وما بعده ليس من معناه كما بيَّسنا فلا يكون تخليطاً وأما الإيجاز فمن عادته المَسْلُوفَةِ لا يُؤَاخِذُ في مِثْلِهِ وأَفْثَأَ بالمكان : أقامَ به يقال : قد نَوَيْتُم المَسِيرَ حتَّى أَقْمَتُم عنه وأَفْثَأْتُم وأطبقت السماءُ ثمَّ أَفْثَأَتْ أي أَجْهَتْ وما تَفْثَأُ تَفْعَلُ كذا بمعنى التاء كل ذلك في الأساس . وافثأوا للمريض أي أَحْمَوْا له حِجَارَةً ورشُّوا عليها الماءَ فَأَكَبَّ عليها الوَجْعُ أي المريض لِيَعْرِقَ أي يأخذه العَرَقُ وهذا كان من عادتهم والتركيب يدلُّ على تسكين شيءٍ يَغْلِي ويَغُورُ .

ف ج أ .

فَجَأَ الأمرُ كَسَمَعَه وَمَنَعَه والأوَّلُ أَفْصَحُ يَفْجَأُوهُ فَجَأٌ بالفتح وفُجَاءَةٌ بالضم : هَجَمَ عليه من غيرِ أن يَشْعُرَ به وقيل : إذا جاءه بَغْةٌ من غيرِ تَقَدُّسٍ سَبَبٍ وكلُّ ما هَجَمَ عليك من أمرٍ فقد فَجَأَكَ كَفَاجَأَهُ يُفَاجِئُهُ مُفَاجِئَةً وافثأوا هَجَمُوا وفُتَجَاءَ وعن ابن الأعرابيِّ : أَفْجَأَ إذا صادَفَ صَدِيقَه على فَضِيحَةٍ . والفُجَاءَةُ بالضم والمدُّ : ما فَجَأَكَ وموتُ الفُجَاءَةِ : ما يَفْجَأُ الإنسانَ من ذلك وورد في

الحديث في غير موضعٍ وقَيَّـدَـه بعضُهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مَدٍّ على المَرَّة . ولَقِيَتْهُ فُجَاءَةً وضعوه موضعَ المصدرِ واستعمله ثعلبٌ بالألف واللام ومكَّـنَـه فقال : إِذَا قَلْتَ خَرَجْتَ فَإِذَا زَيْدٌ فهذا هو الفُجَاءة فلا يُدْرَى أهو من كلام العرب أم هو من كلامه كذا في لسان العرب . وفُجَاءَةٌ والِدٌ أَبِي نَعَامَةٍ قَطَارِيٌّ مُحَرِّكَةٌ الشاعرِ المازنيِّ التميميِّ رئيسِ الخوارجِ سُلَّـمَ عليه بالخلافة ثلاثَ عشرةَ سنةً وفُتِلَ سنة 179 وعن الأصمعي وابن الأنباري : يقالُ فَجَّئَتِ الناقةُ كَفَرَحَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا والمصدرُ الفَجَّاءُ مهموزاً مقصوراً وفي الأساس والعباب : فَجَّأَ كَمَنَعَ يَفْجِئُهَا فَجَّأً جامعَ وزاد في الأساس : وفاجأه أي عاجلته . والمفاجئُ هو الأسد ذكره الصاغاني في رسالته التي ألفها في أسماء الأسد .

ف د أ .

الفِندَـأَيَّةُ بالكسر : الفَـئَـسُ وعليه فوزَـنُها فِندَـعَـلَـيَّةُ وأصلها من فَدَأَ والمعروف أنها فِـعْـلَـيَّةٌ قاله شيخنا ج فَنَادَيْدٌ على غير قياسٍ وأما الفِندَـأُـوَّةُ بالواو فإنه مَزِيدٌ يذكر في فن د والمشهور عند أئمة الصرف أنهما مُتَّـحِدَانِ فليُـعْـلَمَ .

ف ر أ .

الفَرَأُ مهموزاً مقصوراً كَجَيْـلٍ والفَرَاءُ مثل سَحَابٍ قال الكوفيون : يُـمَدُّ ويقصر : حِمَارُ الوحشِ وقال ابن السكيت : الحمارُ الوحشيُّ وكذا في الصحاح والعباب أو فَتَيْـيَّـهُ والمشهور الإطلاقُ أَفْرَاءُ جمع قِلَـةٍ وفِرَاءُ بالكسر جمع كَثْرَةٍ قال مالك بن رُغْبِيَّة الباهليُّ : .

وضَرَبَ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ ... وطَعَنَ كإِيزاغِ المَخاضِ تَبْجُورُها